

بحار الأنوار

[101] فمن يأتيكم بإمام جديد (1). بيان: كون الماء كناية عن علم الامام لاشتراكهما في كون أحدهما سبب حياة الجسم، والآخر سبب حياة الروح غير مستبعد، والمعين: الماء الظاهر الجاري على وجه الارض. 4 - قب: عبد العظيم الحسني بإسناده إلى جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (و أن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) يقول: لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والاصياء عليهم السلام (2). 5 - فس: (وبئر معطلة وقصر (3) مشيد) قال: هو مثل (4) لآل محمد صلى الله عليه وآله قوله: (بئر معطلة) هو الذي لا يستقى منها، وهو الامام الذي قد غاب، فلا يقتبس منه العلم إلى وقت الظهور، والقصر المشيد هو المرتفع، وهو مثل لامير - المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين، المشرفة على الدنيا وهو قوله: (ليظهره على الدين كله (5)) وقال الشاعر في ذلك: بئر معطلة وقصر مشرف * مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى * والبئر علمهم الذي لا ينزف (6) 6 - مع: محمد بن إبراهيم بن أحمد الليثي (7) عن علي بن فضال عن أبيه عن إبراهيم بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (وبئر _____ (1) كنز الفوائد: 410 (النسخة الرضوية). (2) مناقب آل أبي طالب 3: 443 والاية في سورة الجن: 16. (3) الحج: 45. (4) في نسخة: هو مثل جرى لال. (5) التوبة: 33. والفتح: 28. والصف: 9. (6) تفسير القمي: 441. (7) في المصدر: الليثي عن احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسين بن فضال. _____